الدليل الأول: دليل الحدوث

بنى المتكلمون هذا الدليل على المقدمتين الآتيتين:

المقدمة الأولى: العالَمُ حادث[1].

المقدمة الثانية: كل حادث لا بد له من مُحْدِث.

النتيجة: العالم لا بد له من مُحدِث يُحدثه، أي: يرجّح وجوده على عدمه، وهو الله سبحانه وتعالى.

الدليل الثاني: دليل الوجوب

موجد هذا الكون إما أن يكون: واجباً أو مستحيلاً أو ممكناً. لأن كلّ أمر لا بد أن يتصف بواحد من الأمور الثلاثة السابقة ولا رابع لها، لأنها أقسام الحكم العقلي[2].

١ ـ فلا يجوز أن يكونَ موجد العالم مستحيلاً.

لأن المستحيل لا يُتَصَوَّرُ وجوده مطلقاً، فهو عدم محض، فلا يمكن أن يوجد غيره، إذ أن (فاقد الشيء لا يعطيه)، فكيف يكون المستحيل مصدراً للوجود؟

٢ ـ كما لا يجوز أن يكون موجد العالم ممكناً:

لأن الممكن لا يوجد إلا إذا وجد سبب وجوده، وهذا السبب إن كان ممكناً فعندئذ يحتاج إلى سبب آخر... إلخ وهكذا. وهذا يلزم منه الدور أو التسلسل، كلاهما باطل ـ كما سيأتي بيانه بعد قليل ـ، فما أدى إليهما فهو باطل. فلزم إلاّ يكون موجد الكون ممكناً.

٣ ـ ولما ثبت أن موجد العالم ليس بمستحيل ولا بممكن، وجب أن يكون موجد العالم واجب الوجود[١]، فلا يحتاج وجوده إلى سبب، بل هو علة العلل وسبب وجود العالم[٢].

معنى الدَّوْر ودليل بطلانه:

الدَّوْر: هو أن يكون شيئان كلٌّ منهما علة للآخر

كقولك: زيد أوجد عَمْراً، وعَمْروٌ أوجدَ زيداً.

فكل من زيد وعمرو، يتوقف وجود أحدهما على الآخر. وهو الدور الباطل[١]، وكل منهما يظل معدوماً حتى يأتي مؤثر خارجي.

هو أن يسلتزم أن يكونَ كل واحد منهما، سابقاً صاحبه، متأخراً عنه، في وقت واحد. وهذا يعني استلزام تقدم الشيء على نفسه، وهو تناقض[٢].

فعمرو يتوقف على زيد، وزيد يتوقف على عَمْرو. وهذا يعني أن عَمْراً متوقف على عَمْرو، بعد حذف الحد الأوسط (زيد).

وهذا يستلزم تقدم الشيء على نفسه، أي: يلزم أن يتقدم عمرو على عمرو، لأنه خالق ومخلوق أو سابق ومسبوق، فيلزم أن يكون عمرو موجوداً قبل أن يوجد، وهذا باطل.

معنى التسلسل ودليل بطلانه:

التسلسل: هو أن يستند الممكن في وجوده إلى علة مؤثرة فيه، وتستند تلك العلة المؤثرة إلى علة أخرى مؤثرة فيها، وهلم جرا إلى ما لا نهاية[٢].

فالتسلسل يعني: أنّ المخلوقات متوالدة عن بعضها، إلى ما لا نهاية، بحيث يكون كل واحد منها معلولاً لما قبله، وعلةً لما بعده، دون أن تنبع هذه السلسلة من علة واجبة الوجود[٣].

دليل بطلان التسلسل:

١ ـ أنه يؤدي إلى وجود آلهة لا نهاية لها، كلٌّ منها متصف بالحدوث والافتقار والعجز، وهو باطل، لأنه منافٍ لمقام الألوهية من القدرة والغنى المطلق، إذ العاجز الفقير لا يَصِحُّ أن يكون خالقاً للعالَم البديع الإتقان[٤].

٢ ـ التسلسل منقوض بالحس والمشاهدة، ذلك لأن هناك مخلوقات انقرضت. فلو صحّ أنّ الموجودات تتسلسل إلى ما لا نهاية ـ بأن تكون كلُّ حلقةٍ فيها معلولاً لما قبلها، وعلةً تامةً لما بعدها ـ لما انقرضت هذه الموجودات، لأن الحلقةَ الأخيرةَ فيها معلولة فقط، وليست بعلة كسابقتها[٥].

ومثال بطلان التسلسل:

أ ـ إذا رأيت رقماً حسابياً طويلاً، يتراصف إلى جانبه عدد كبير من الأصفار، فإنّكَ تسرع لتنظر قبل كل شيء إلى الرقم العددي الأول، وما لم تقع عيناك على ذلك الرقم، فإنك لا تعطي قيمة للأصفار الكثيرة، ما لم تستند إلى رقم ذاتي قبلها، لأن الرقم الذي يملك قيمة ذاتية في داخله، هو الذي يضفي الحياة والقيمة على الأصفار المتسلسلة التي عن يمينه، فسلسلةُ الأصفار التي لم تنتهِ إلى رقم عددي هي خالية عن أية قيمة، وافتراض التسلسل اللانهائي فيها لا يخلق لها أية قيمة.

ب ـ لو ادعيتُ أمامك حقيقةً علمية، وحين سألتني عن الدليل أجَبْتُك ببرهان يتوقف على برهان آخر. وحين سألتني عن برهان أجبتك ببرهان يتوقف على برهان آخر... وهكذا، فإنك تكذبني في دعواي، بل تكذبُ وجودَها أصلاً.

وإذا بطل الدور والتسلسل، بطل ما أدّى إليهما، وهو كونُ موجد العالم ممكناً، وعندئذ وجب أن يكونَ الموجدُ واجبَ الوجود. ولا يخرج عن هذين الدليلين الدليل الذي ذكره بعض فلاسفة الغرب، وهو أقوى الأدلة وأبسطها لديهم، المسمى ببرهان الخلْق، أو الدليل الكوني[٢].

انذنمٍ انزانذ انبشهاٌ انعهًً دنمٍ

انعاُتٌ والاخخشاع

الأول: دليل العناية:

وهذا يظهر في العناية بالإنسان وخلق جميع الموجودات من أجله. ويبنى على أصلين:

أ ـ إن جميع الموجودات التي ههنا موافقة لوجود الإنسان.

ب ـ إن هذه الموافقة هي (ضرورة) من قبل فاعل قاصد لذلك مريد، إذ ليس يمكن أن تكون هذه الموافقة بالاتفاق.

والموافقة تحصل باعتبار موافقة الليل والنهار والشمس والقمر لوجود الإنسان، وكذلك موافقة الزمان والمكان الذي هو فيه أيضاً، والحيوان والنبات والجماد والأمطار والأنهار والبحار والنار والهواء...

وكذلك أيضاً تظهر العناية في أعضاء الإنسان وأعضاء الحيوان. أي: كونها موافقة لحياته ووجوده.

الثاني: دليل الاختراع:

وهو ما يظهر من اختراع جواهر الأشياء الموجودات. كاختراع الحياة في البحار، والإدراكات الحسية، والعقل.

ويدخل فيه: وجود الحيوان كله، ووجود النبات، ووجود السماوات. وهذا الدليل يبنى على أصلين موجودين بالقوة في جميع فِطَرِ الناس هما:

أ ـ أن هذه الموجودات مخترَعة، فإنّا نرى أجساماً جمادية، ثم تحدث فيها الحياة، فنعلم قطعاً أن ههنا موجِداً للحياة ومنعماً بها، وهو الله تبارك وتعالى.

وأمّا السماوات، فنعلم من قِبَلِ حركتها التي لا تفتر، أنها مأمورة بالعناية بما ههنا ومسخرة لنا، والمسخر المأمور مخترع من قبل غيره ضرورة.

ب ـ أن كل مخترَع فله مخترِع، فعلى مَن أراد معرفة الله حق معرفته، أن يعرف جواهر الأشياء، ليقف على الاختراع الحقيقي في جميع الموجودات، لأن مَن لم يعرف حقيقة الشيء، لم يعرف حقيقة الاختراع.

قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَنظُرُوا۟ فِى مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ﴾ [الأعراف: ١٨٥].

وأما الآيات القرآنية التي تجمع بين هذين الدليلين فمنها:

أ ـ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ٢١ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فِرَٰشٗا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقٗا لَّكُمۡۖ فَلَا تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٢٢﴾ [البقرة: ٢١ ـ ٢٢].

فقوله: خلقكم والذين من قبلكم: تنبيه على دلالة الاختراع.

وقوله: الذي جعل لكم الأرض فراشاً والسماء بناء: تنبيه على دلالة العناية.

الدليل الرابع: الدليل الوجودي

ويسمى برهان الاستعلاء والاستكمال، أو برهان المثل الأعلى.

وقد صاغه القديس أنسلم في صورته الأولى، وقد صدر عن مبدأ معترَف به من المؤمنين والملحدين جميعاً، وهو: أن فكرة الإله موجودة في العقول، فالملحدون لا يجحدون تصورهم للألوهية، وإنما يجحدون وجود الإله.

ونقح هذا الدليل اللاحقون بانسلم، حتى بلغ كماله في فلسفة ديكارت، وأوشك أن ينسب إليه، وفحواه في صورته الجامعة:

أن العقل الإنساني كلما تصور شيئاً عظيماً، تصور ما هو أعظم منه، لأن الوقوف عند مرتبة قاصرة يحتاج إلى سبب، والعقل الإنساني لا يعرف سبب القصور، فما من شيء كامل إلا والعقل الإنساني متطلع إلى أكمل منه، ثم أكمل منه، إلى نهاية النهايات، وهي غاية الكمال المطلق التي لا مزيد عليها ولا نقص فيها. وهذا الموجود الكامل موجود لا محالة، لأن وجوده في التصور أقل من وجوده في الحقيقة، فهو في الحقيقة موجود، لأن الكمال المطلق ينتفي عنه بسبب عدم وجوده، ولا يبقى له شيء من الكمال، بل نقص مطلق، هو عدم الوجود. فمجرد تصور هذا الكمال مثبت لوجوده[1].

الدليل الخامس: الدليل الأخلاقي

وقد صاغ هذا الدليل الفيلسوف الألماني كنت. وصورته هي:

أن علامة الوازع الأخلاقي، أو علامة الواجب، أو علامة الضمير، لا توجد في النفس الإنسانية بغير وجود إله، إذ كيف يدين الإنسان نفسه بالحق، إن لم يكن في الكون قسطاس للحق يغرس في نفسه هذا الوجود؟ وكيف تقر في طبع الإنسان، أن الواجب الكريه لديه أولى به من إطاعة الهوى المحبّب إليه، وإن لم يطلع على دخيلة سره أحد؟

خداع الحواس

لا يمكن الاعتماد على الحواس، لأنها تخدع صاحبها في كثير من الأحيان. وأمثلة ذلك كثيرة منها:

خداع البصر:

١ ـ العصا المستقيمة المغمورة في الماء تبدو للناظر مكسورة.

٢ ـ لا ترى العين الزجاجة الصافية، مع أنها موجودة منظورة.

٣ ـ لا ترى العين سطور الكتابة، التي قربت إليها تقريباً شديداً.

٤ ـ يقول علماء النفس: إنك لو أدمتَ النظر إلى نقطة في حائط، وبعدها نظرتَ إلى حائط آخر، ترى النقطة نفسها فيه، مع أنها لا وجود لها في الحائط الثاني.

٥ ـ يرى المريض أشباحاً لا يراها غيره.

خداع الأذن:

١ ـ لا تسمع الأذن الأصوات الخافتة، كما لا تسمع الأصوات الشديدة، كصوت الأجرام السماوية، ومثلها تفجر القنابل الذرية التي لا تسمع الأذن منها إلا الصيحة الأولى، أما الانفجارات التي تليها، فلا تسمعها الأذن، مع أن آلات التسجيل تسجل أرقاماً عالية جداً، وذلك لأن أوتار كورتي في الأذن، تسمع ذبذبة معينة محدودة، لا تسمع ما دونها، ولا ما فوقها.

٢ ـ يسمع المريض أصواتاً لا يسمعها غيره.

خداع اللمس:

لو وضعت في ثلاث أوانٍ ماءً حاراً ودافئاً وبارداً، ونقلت يدك من الحار إلى الدافىء، تجده بارداً. وإذا نقلتها من الدافىء إلى البارد، تحسه بارداً جداً، وهذا من خداع اللمس.

خداع الذوق:

١ ـ هناك مواد عديمة الذوق، فلا تعمل فيها الحاسة.

٢ ـ إذا تذوقت مادة شديدة الحلاوة، ثم انتقلت بعدها إلى مادة أقل حلاوة من الأولى، تجدها خالية من الحلاوة.

٣ ـ المريض يحس الماء العذب مرّاً.

٤ ـ لا تستطيع حاستا اللمس والذوق معرفة الحوامض والمركبات الكيمياوية المحرقة[1].

هذه الأمثلة وغيرها تبيّن لنا أن الحواس كثيراً ما تخدع، فلا يصح الاعتماد عليها في كشف الحقائق، لذلك كان العقل هو الحاكم على الحواس.

وهذه أدوات لا غير.

فكيف يمكن القول: بأن الله سبحانه لم يدرك بالحواس، فلا ينبغي الإيمان به؟ هذا لا يقوله إلا جاهل لا يملك مسحة من العقل.

سبب الإلحاد

الاعتقاد بوجود الله تعالى، هو اعتقاد الفطرة التي فطر الناس عليها، وهو أساس كل جزئية يشتمل عليها الدين الإسلامي.

أما الإلحاد فهو طارىء على الفطرة، وقد حدّد القرآن الكريم أسبابه، بما يأتي:

1- انكِبش

2- الاحَشاف -

3 انظهى

4- انجهم

انصفاث الانهتٍ

ٔ- اظٌفخ افٌغ١خ (طفخ اعٌۢذ).

ٕ- اظٌفبد اغٌجٍ١خ (امٌذَ – اجٌمبء- خِبفٌخ ايٌّأدس – امٌ١بَ ثبفٌظ – اَىٌۢذأ١خ).

ٖ- طفبد اكٌّبٍٔ (امٌذسح – الاسادح – اكٌٍٍُ – اىٌ١بح - اغٌغّ – اجٌظش –اَىٌلاَ).

الّا : اظٌفخ افٌغ١خ (اعٌۢذ)

طفخ صجرٔ١خ ،ذي اطٌۢف ثبَ كٌٍ فٔظ ازٌاد ذٌ كٍٍ صائذ كٍ١بَ .

شرح التعريف:

صفة: جنس يدخل فيه سائر الصفات.

ثبوتية: نسبة إلى الثبوت، لكونها ثابتة في الذهن. فتخرج الصفات السلبية كالقدم والبقاء..

بها: أي بالمشتق منها، لا بها بنفسها، لعدم صحة ذلك، فنقول: الله موجود، ولا نقول: الله وجود.

على نفس الذات: أي أنها لا تدل على شيء زائد على الذات، فالذات نفسها لا تتعقل إلا بوجودها، ولذلك سميت نفسية. فتخرج صفات المعاني والمعنوية.

دون معنى زائد عليها: تفسير للقول (على نفس الذات)[1].

ووجود الله تعالى وجود كامل ذاتي، أي: أنه موجود لذاته، لا لعلة مؤثرة فيه. لأن من خصائص الذاتي: أنه لا يقبل العدم.

أما وجود غيره (كل ما سوى الله تعالى) فهو وجود ناقص تبعي، أي: أنه مستمد من غيره، ومتوقف على مَن أوجده. لأن من خصائص التبعي: أنه لا بد أن يقوم بين عدمين سابق ولاحق[1].

راا ٍ : انصفاث انضهبتٍ

(انقذو – انبقاء- يخانفت انحىادد – انقاٍو بانفُش – وانىحذاتَ ٍ). انصفاث انضهبتٍ :

ٌ ٌ ٍ اظٌفبد ازٌ ددٌ كٌ ٍ فٌ ٍ بِ لا ٠ ٍ ١ك ثبلله ركٍبٌ ٌ .

فكٍ ٌ اغٌجٍ١خ : أ ازٌ رفٍ ٍ أ رغتٍ كٌذبٌ ٍ ٍ اكٌٌبٌ ٍ اجٌبيٌخٍ اغٌٌزى١خٍ .

الأونى: صفت انقذو :

فبلله ركٍبٌ ٌ لذ٠ ٌ ثلا اثزذاء فٍ اعٌ ٌ ٌ أ أ عٌ ٍ لذ٠ ٌ ٌ ٌ ٠غجك ثكٍذَ . اٌمٌذَ كٌٌبْ : الأيّ :

لذَ خبص ثبخٌبكٌ ٌ ٠غٌ لذَ رارٍ كٍ ٍ بٍ أ ٌ ٌ ٠غجك عٌ ٍ كٌذَ .

اعٌ ٌ اضٌبٌ ٍ : لذَ خبص ثبخٌٌقٍ ٌ ٌ ٌ امٌذَ اضٌ ٍ ٍ ٍ ، اٌمٌذَ الإكٌبفٍ.

فبمٌذَ اضٌ ٍ ٍ ٍ ضٍ ً لٌ ٌ ٌ ركٍبٌ ٌ "اٌمٌشّ لذسبٍ بٍصي يٌزٌ كٌبد وبكٌٌشعٌ ٌ امٌذ٠ ٌ" فبكٌٌشعٌ ٌ لذ٠ ٌ ثبضٌ ٍ ٍ .

اٌمٌذَ الإكٌبفٍ: ومذَ الأة ثبغٌٍجخ لٌأثٌ. دٌ ٌ ١ ً لذَ

الله : لٌ ٌ ٌ ركٍبٌ ٌ "ٌ ٌ الأيّ "

انصفت انزاتَ انبقاء

اجّمبءُ كِبِ لا بَ٠خَ عٌْذِ رِكبٌْ لأ ْ بِ صجذَ ٌُْ امٌِذَُ٠َ عّتَ ٌُْ اجّمبءُ فازَّغٌُ كِاَ اكٌَّذَُ٠َ أ ٠غزىاُ٠َ كِاَ اكٌُّذَ٠َ.

لبي الله ركبٌْ (ّ٠جمْ عٌُْ ستٍَّهَ رّ اغٌّلاي آلإوشاَ) اعٌْذَُْ بّ كِبِ ازّادُ.

انصفت انزانزت : يخانفخه نهحسادد

أ لا ُ٠شجَ اخٌِّذِبدِ، آدٌّاُ٠َ اكٌِّمِ ِ كّذْ رهٌ أ ٌُْ وبْ ٠شجٌُْ شاىَب ِّ خمِ ِذْ غٌُبصَ كِاَ بِ ٠غصْ ُ كّذْ اخٌّكِ ِ ِّ ازّغاش آزّطسْ ِ آنّبء، ْ٠ٌُْ عبصَ كِا ِذْ رهٌ لايزبط ىٌُْ ِّ ُ٠غّاشْ ِ ايّزبطُ ىٌُْ غاشِ لا ٠ىُْ ئبّ فضجذ أ لا ٠شجٌُْ

شاىَب. لٌُْ ركبٌْ (ٌّاظ وضِّ ْ شءِ)

انصفت انشابعت : انقاو بانفُش

أ الاعزغبءُ كّ وَّ شءٍ، فبلله رجبسن رّكبٌْ غِزغِ كّ وَ شءٍ ىّ ِزب ط ىٌُاَ و ً شءٍ عِ ْ٠ٌُ، فلا ٠يزبطُ ىٌُْ خِظّضِ ٌُْ ثبعٌُْذِ لأ ْ الايزابطَ ىٌُْ اعٌّاشِ ٠بِفِ لِذَ٠ِ ٌُْ، ئرْ الايزابط عٌّاشِ كّلاخْ ايّذسّ آلله رجبسنَ رّكبٌْ ضِ ِ كّ رهٌ، آذ صجذَ عّثٌُْ لِذَ٠ِ ٌُْ ثّبىٌُْ. لبي ركبٌْ: (آلله اعٌّ ِ أزُ افّمشاء).

انصفت انخايضت : انسحذاتَ

كِبّ كّذَ ازّكذد فِ ازّاد أ اظّفبد أ الافكِبي . فئذاأخ ازّاد :رفِ

شاىئاَ:

اشّءِ الأيّ :رفِ رشوت رارُ عجيتبٌُ ِّ أعضاء فزا ٍّبي .

آشّءِ اضّبٌُ : رفِ أ ٠ىْ بّن راد أخش لذ٠خّ غاش راد الله كّض غّ . آيذ٠خ

اظّفبد رفِ شاىئاَ :

اشّءِ الأيّ : رفِ ارظبف الله ركبٌْ ثظفزاَ ِّ غ آيذ فلا ٠زظف ثمذسراَ ثّ لذسرُ آيذح لا ثكيّاَ ثّ كّبٌْ آيذ ٌّزا عّاغ اظّفبد آيذح .

اشٌءٍ اضٌبُٕ: أ أيْذ٠خ اظٌفبد رفٍ أ٠ڭب عْذ طفخ غٌ١ش الله رڭبٌُ رشجٌ ش١ئب ٍَ طفبرٌ .

أيْذ٠خ الأفڭبي : رفٍ عْذ شش٠ىب أ ڭببٌ لله رڭبٌُ فٍ أفڭبٌُ . دٌ١ً

ائٌْذأ١خ لٌُْ رڭبٌُ (ٌُ وبْ ف١بٌ اخٌَ ألا الله فٌغذرب)

انبًُ وانشصل ، وانفشق بهٍُاً أولا :

انبًُ وانشصل فً انهغت :

اجٌٍ فٍ أطً اغٌٍخ : سْدد فٌظخ (اجٌٍ) صِ َّ ْح غْ١ش صِ َّ ْح :

1 – فإرا كاجَ انهفظت بانهزً (انبُءً) فهً :

أ – ئبِ شِزمخ ٍَ اجٌأ ْ ْ اخٌجش ، فبجٌئ ْ اخٌجش كَ الله رڭبٌُ .

اْغٌغ أجٌبء أجٌأرٌ اخٌجش ثْبخٌجش جٌأرٌ ثٌ أكْزٍّ ، اْجٌٍء كٍُ فڭ١ً صِ َّ ْ لٌأ أجٌأ كَ الله أ أخجش.

أ٠ڭب إجٌٍءُ ثبضٌ َّ فَڭِ١ ً ثڭٍُ فُ ٍْڭِ ً ْ اخٌُ ْ جِشُ كَ ا رڭبٌُ فإْ الله رڭبٌُ أخجشٍ

ثزئ١ذٍ أ َيْڭِ َ ْ كٍُ غْ١جٌ أ َكٍّ ْ أُ ج١ً .

ة – أ أ رئْ ٍَ اجٌٍء ، اْجٌٍء اطٌش٠ك اٌْڭڭ ، لاْ الأجٌ١بء ْ اطٌشق اطٌْخٍ ئٌُ الله رڭبٌُ .

لْ١ً أ٠ڭب : ئْ وبْ صِ َّ ْا فَ ٍَ الإجٌبء ْ ْ الإخجبس ، ئْرا طْف ثٌ اشٌعيْ ، فبشٌاد ثٌ أ اجٌڭسْ ٍَ عخَ الله رڭبٌُ .

2- واٌ كاجَ بلا هزً (انبًُ) فهً :

أ – ئبِ أ رئْ ضٌربَ خِففخ .

ة- اجٌ ٍ ْ ٍَ أجٌأ كَ اْلله فَزُشِن ضٌ ٍ ، لْ١ً ئٍْ أُخِزَ ٍَ إجْحٍ اْ ٍجبحٍ ْ ٍ الاسرفبع كَ الأسع أ ئٍُ أشْشَف كٍُ عبئش اخٌ َكْ ٍ .

لّاَ أ،كب : أ ،ىْ ِىَ اجّبحّ ْْْْ اشّفكِخ اغّلاخّ ، نّرا طّف ثْ اجّّكِس فبشّّاد ثْ أ اكّّظُ ازّ سفكِ الله ركِبّْ كّظّ .

أيا انشصل فً أصم انهفت :

فبّ شعيْ كِبِ فِ اغّّخ : ازّ ُ،زبثغ أخجبس ازّ ثكِضْ أخزاً ِىَ لّْْ : عبءد الإثّ سَعَلًا أ ززبثكِخ .

عّّىَّّ اشّّعيْ سعلْ ًا ، لّأ رُ سَعيْ ، أ ر سعبخّ . اشّّعيْ اع ُ ِىَ أسعدْ ٍ وّزهّ اشّعبخّ ، لّاَ فِ ليْ الله كّضّ عّ ، ثّبب،خ كّ عْ أخاَ : (فَمُلا ئّب سَعُيْ سَةّ اكّْ ّبّ ّ ّ ّ ّ) ، كِبِ ئبْ سعبخّ سةّ اكّبّاَ ،أ رَاَ سِعبخّ سَةّ اكّبّاَ .

راآَ : انبُ ً وانشصل فً الاصطلاح :

1- **انبُ ً فً الاصطلاح** : ْ ئغّبْ جكِس ِىَ الله ركِبّْ ئّْ كّجبِ ّاَ ٍّ ْ ثأ ،كِشفَ ُ بِ ،ثزبغْ ئّاَ فِ ثيكّز ، فِ الايزشاص كّ كِظاز .

لّاَ : ْ ئغّبْ أ ْ الله ركِبّْ ئّاَ ششع عاء أش ثزجِاغّ اذّكّخ ئّاَ ، أ ّ ،إش .

كّشفَ اشّّاغت : (ِىَ ،ظطفاَ الله ركِبّْ ِىَ كّجبِ اجّشش ، لّأ ،ىِ ئّاَ ثبدّ،ىَ اشّش،كِخ فابَ ذا،خ بّ ٍِط).

ِ- **انشصل فً الاصطلاح** : اشّّعيْ ئغّبْ ثكِضْ الله ئّْ اخّّكِ زّ اغ الأيسبَ.

لّاَ : اشّّعيْ ازّ أسعَ ئّْ اخّّكِ ثاسعبي عجش،ّ (كّ اَ اغّلاَ) ئّاَ كّابثَ.

أ،كب : ـ ـِ ثكِضْ الله ششش،كِخ غِذح ،ذكّ ابِط ئّابَ ، لّاَ : اشّّعيْ ـِ عغّ ئّْ اكّّغضح وزبثب ضِلا كّ اَ .

رانزا : انفشق بِ ٍ انبُ ً وانشصل :

عبء امّشأ انّش،ْ ثبراَ انّزّاَ كِب فِ لّْْ ركِبّْ : (بَْْىِ أسعبٍِىَ ِىَ لجّهِىَ ِىَ سعيْ ٍ لَْْاَ جّ ِىّْ) . لّذ اخزفِ اكّّبّء فِ افّشق ثاَ اجّ ٍ اشّّعيْ ، فّْ ُ ِىَ لبي : ئّ لا فشق ثابّ ، فدَ جّ ٍ سعيْ ، وّ سعيْ جّ ٍ ، ْْىِىَْ ـِ لبي : ئّ بّن فشلب ثابّ .

انشأي الأول : رثّ اكّّزضخّ ئّْ أ لا فشق ثاَ اجّ ٍ اشّّعيْ ، ىاش لبأْ ئّ اشّّعيْ ِىَ الأفبظ ازّكِذ،خ ، أ لا ثذ ِىَ أ ،ىْ بّن شِعَ شّ ِعَ ئّاَ . نّرا أيكِ فلا ،ظشف ئلا ئّْ اجّّكِس ِىَ عخَ الله ركِبّْ ذْ غاش . أبِ اجّ ٍ : فمذ ،ىْ صْْاَ شّ ِىذا ، نّرا وبْ صِْاَ فَْ ِىَ الإجبء ، ْْ الإخجبس ، نّرا طّف ثْ اشّّعيْ ، فبشّّاد أ اجّّكِس ِىَ عخَ

الله ركِبٌ ، نُرا وبْ شِذدا فأ ،ئْ ِنَ اجِّبحّ ْْْ اشّفكِخ اَغُلاخٌ ، نُرا طف ثْ اجُكِسْ ، فبشُّاد ثْ أ اِكُّظُ ازَّ سفكِ الله ركِبٌ كُظُّ . صُ لبي : نُر لذ كُشفذ رهٌ فبكِئُ أ لا فشق ث١َ اجِّ ِ اَشّعيْ .

انشأي انزاَ : لبأْ أ بِهٌ فشلبً ث١َ اجِّ ِ اَشّعيْ ، فبجِّ ِ : ئغُبْ أئْ ئُ١ُ تشعش عاء
أش تزجِاغُ انُّكّحْ ئُ١ُ ، أ لا . فأ أِش تزهٌ فَ جِ سعيْ ، فبفُشق ث١ابِّ ثبلأش تبزُّجِاغ كُذِ . رّتْ ئُ ْ
ّزا امِّيْ اغُسّ ، كُبخ الأشبكّشح.

ففِ لْ ُ ركِبٌ: (بَ ْْ أسْعَبْ ِ ِنَ ِنَ لَجْهِ ِنَ ِنَ سعُيْ ِ لَ ْْ جُ ِ ْ) ، دُ١ُ
كِ ْ أ بِن فشلبً ث١َ اجِّ ِ اَشّعيْ زُوش اشّعيْ فِ ٢١،خ صُ اجِّ ِ .
ازَّ كِ١ُ اغُسّ: أ وَ سعيْ جُ ِ نُر لا ،شعً يزُ ،ئْ ئُ١ُ ْ،جّأ ْْ١ُاظ وَ جُ ِ سعلْ ًا نُر ،جِئُ الله
ركِبٌ ثبّ شبء لا ،شعِ .

عّبء فِ يْذ،ش أثِ رس: " ئُّ كُذد اشّعً صلاصبّئخ خْغّخ كُشش سعلْ ًا أُ ْ آدَ أخشُ يْذّ طِ
الله كِ١ُ غِ ُ أ ْ كُذد الأجُاببء بِئخ أسْثكِخ كُششْ أفٌ جُ ِ عُ غف١اش".

فبشّعيْ أخض ِنَ اجِّ ِ ؛ لْأ وَ سعيْ جُ ِ ، ْ١ُاظ وَ جُ ِ سعلا

ففِ زِ ٢١،خ دُ١ً ث١َ كِ ْ رغب،ش اشّعيْ اَجِّ ِ ، زُ ُّ شجَ اجِّ ِ (طِ ْ الله كِ١ُ
غِ ُ) كُبِّء أزَ ثَ ُ ، فبجِّ ِ أكُ ِنَ اشّعيْ ، عّبء فِ ايْذ،ش كَ أثِ ادُّسداء (سكِ الله كِّ
) : (اِكُّبِّء سّصخ الأجُاببء) ، ْ١ُ ُ ،غكِ ْ َ سّصخ اشّعً ، نُبّ لبي : (ئْ اِكُّبِّء سّصخ الأجُاببء
) ، رّهٌ لْأ اِكُّبٌ ُ فِ لْ ِ ُ ،مْ َ مِبَ اجِّ ِ فِ ئ،كِبكّ اشّش،كِخ ازِّ كِ ُ ، فا١ئْ نُراً فِ ئ،كِبكّ
شش،كِزُ ، فِ ئ،كِبكّ اشّش،كِخ ،ئْ صَ ُ شَجَ ُ بِ ث١َ اِكُّبٌ ُ اَجِّ ِ ، ئ١ُ َ اجِّ ِ ُ،ئْ ئُ١ُ
فزئْ أيبِ ُ طاّئبً ؛ لأبَ ِنَ كّذِ الله (كُض غّ ً) ، اِكُّبٌ ُ ،كّ ِكُ اشّش،كِخ ْ،كِشع ئّ ُ ئْ ِ ّ ِ اغُّتِ .

فبائذ وقع الأعشاض انبشثتّ بالأبَاء

ُ- ركِظا١ُ أعسُ ُ: فبجُّلاء اَلأشِاع ،زشرت كِ١ُ الأعش اِكُّظا١ُ زُ ًا لبي اجِّ ِ (طِ ْ الله كِ١ُ
غِ ُ): اشذ ابِط ثلاء الأجُاببء ص الأضِ ً فبلأضِ ً.
ِ- ازُّشش،غ: فغَ ْ اشّعيْ طِ ْ الله كِ١ُ غِ ُ فِ اظُّلاح رشش،غ بِّ ِ ط ، رّكِ١ُ ُ ْ َ كِ ْ واف١اخ
عغذْ اغُّ ْ َ .لأ دلاخٌ افُّكِّ أل ْ ِنَ دلاخٌ امِّيْ .

ِ- رجِ١ُ غ١اش الأجُاببء كِ ْ خغخ لنس اذُّاب كّذِ الله ركِبٌ ئ١َ ،ش ْ الأجُاببء لذ اكُّشكّأ كّبِ
اَظُّشفأ كَ لِاربْ غِ ِببٌّ

ُ-رغِ غ١اش الأجُاببء ثُأيا ُ ْ َ نُرا ضُي ثْ ُ بِ ضُي ثبلأجُاببء:
فارا ظُّش اِكُّبلً فِ أيُاي الأجُاببء ِنَ شِع نُعمبَ لُخِ بِي أرِ ابِط ُ ْ َ غ كِ ْ مِبِ َ ُ
سّفكِذ شأ ُ فبُ ،زغِ ُ ْ،زظجش فِ ُ ،يضْ كِ ْ بِ ضُي ِنَ ثلاء.

صفاث الابَاء

انصفت الاونى : انعصتً

ئْ الله ركِبٌ بٌّ خكٍ الإغْبْ أكّطبِ اكٌمً ٌاّاض ثٌ ثاَ اخٌاش أشٌش ٌ٠كِشف بِ ٌٌ بٌِ
كٍاٌ ، عتِ الله ركِبٌ كٍاٌ فِ الٌذ فَغٌ اشٌاَد أبٌّي أشٌاطبْ ازٌّ لا ٠فبسق الإغْبْ فِ
وً بِبْ صّبِ يْزُ ابٌّد ، فىً زٍ الأشاٌبء أ ثكِكِبَ لذ رغكٍ الإغْبْ ٠اًّ كَ ظٍَ اجٌبسّ
كّض غٌَ ، زٌا بِ عكٍ ابٌط رزفبدّ فِ دسعبد الإ٠بٌّ أكٌظاٌبْ .

أجٌٍ ثشش ضًِ عبئش ابٌط ثٌبٌّ خض ثأعشاس اجٌحْ ٌازّاض كٍاٌَ ، ىٌٌَ صخّ عإاي ٠ذسّ
: ًٌٌ ٌٌ ضًِ اجٌشش ٠خطئ ٌ ٠ظاٌت ؟ ٌ٠غبة كٌٍ زّا اغٌإاي أ الله ركِبٌ لذ يْفع أجٌاٌبءِ بٍّ
٠كٍٍّ عبئش ابٌط ِ اخٌعْ فِ أسِ اذٌاب ازٌ رخشط طبيْجبَ ِ يْبكّخ اجٌبسّ عجيْبٌ ئٌ
كّظاٌبٌ ، زٌٌهٌ أظشٌ الله ركِبٌ أبِ ابٌط ثظّشَ انٌبّي اجٌششّ غِ بِ خظٌ الله ركِبٌ ثٌ ِ
خظبئض اجٌحْ ، زٌا بِ ٠غٌ ثبكٌظخّ .

أولا : حعشفٌ انعصتً فً انهغت والاصطلاح :

ٌ- اكٌظخّ غٌخ : اكٌظخّ سّدد فِ اغٌٍخ كٌذح كِبْ بٍَ : أ

- اغٌٍ .

ة – ايٌفع . ط

– امٌلادح .

د - ايٌجً .

لبي اثَ ظٍسْ : (اكٌظخّ فِ ولاَ اكٌشة اغٌٍ ، كٌظخّ الله كّجذِ : أ ٠كِظٌ بٍّ
٠ثٌمٌ ، ٠مبي كّظٌ ، ٠كِظٌ ، كّظبً : كٌٍِ لٌّبِ) . ثٌزَا

اكٌٌٍ عبءد انٌخٍ فٌ امٌشأ انٌش٠ٌ أغٌخٍ اطٌّشَح .

2- انعصتً اصطلاحا :

اكٌظخّ : ٌٍ طٌف ِ الله ركِبٌ ٠فكٍٍ ثبكٌجذ فاىْ ثٌ كِزظبّ ، ٠ىٍّ كٌٍ فكٍ اخٌاش
ٌ٠ضعشِ كَ فكٍ اشٌش غِ ثمبء الاخزابس ريْمامب لٌاثزلاء .

لبي اشٌاغت : (كٌظخّ الأجٌاٌبء يْفظٌ ئ٠بٌ ألا ثبّ خظٌ ثٌ ِ طفبء اغٌشٌ ، صٌ ثّب ألٌأ
ِ افٌكِبئً اغٌغّاخ أفٌغاخ ، صٌ ثبظٌشح ثٌزضجذ ألذاٌِ ، صٌ ثاضاي اغٌىاخٍ كٍاٌَ ثٌيْفع لثٌٌٍ ثٌبزٌفاك
) .

لٓاًَ : يْفع الله ىٌٍٍّفٍ ٍَ ازٌتْ ، غِ اعزيْبخٌ لٓكٓ ٍَ ايٌّفظْ ، آشٌّاد كٓظزٌّ -
أٓ الأجٓابء - ٍَ رهٌ ظبشٓاً ثٓبيْبٍ ، فبلله ركِبٌ كٓظُ ظبشٓ ٍَ اضٌبْ ، شٓشة اخٌشّ ،
آنٌزة، غٓاش رهٌ، كٓظُ ثبىٓ ٍَ ايٌّغذ، آشٌ٠بء يٓت اذٌٓاب ىٌٓ غاش رهٌ ٍَ ٍٍَابد
اجٌبىٓ .

لٓاًَ : ٍٓ ىٍٍخ اعزبٍة اكٌّبطٍ غِ ازٌىّ بٍَ.

لٓاًَ : اشٌّاد ثبكٌّظخّ ايٌّفع ٍَ طذسٓ ازٌتْ ، آكٌٍّ : ثغٍ آلله ركِبٌ ٠تٍّه ايٌّفع ٍَ طذسٓ
ازٌتْ ٍَ ثاَ ابٌط أٓ ٠كٍظهّ ثغجت رهٌ دٌٓ .

زٌٍ ازٌكِش٠فبد ىٓ اخزفٍذ بٍىابَ فْ ازٌكِجاش، رٓكٍذ عاتْ ربٍبٌٓ كٌٍّ كٓظخّ
الأجٓابء كٍٓاَ اظٌلاح آغٌلاَ، فابٓ عٓاكِبَ رزٍٍ ىٌٓ يْفع الله ركِبٌ ىٓ٠بٌ ٍَ اِلٓكِخ ازٌةٌ آخٌّبفٌبد .

ىٓ اكٌّظخّ ركٍٍ يْفع الله ركِبٌ لأجٓابىٓ كٓ اِلٓكِخ ازٌةٌ اظٌبشٓح آجٌبيْخٍ ، أٓ
اكٌّبٍ٠خ الٌإٓاخ ٌٌ رفٍه كٍٓ فْ وً أيْأس ىٓابرٓ لجً اجٌحْ ثٓكٍذبْ ، فٓ ىٓاطخ ثٓ ريْشعٓ
ٍَ الٌٓعْ فٍ ٍٍٍٍَ كٍٓ ششكٓبً أٓ كٓملًا .

واخخهف اناُس فً وقج انعصتً عهى رلارت أقىال :

الأيٓ : ليْ ٍَ رتٓ ىٌٓ أٓ كٍظٍٓ ٍَ لٓذ ذٌٍٓٓ . ٓٓ ليْ اشٌاكِخ .

اضٌبٍٓ : ليْ ٍَ رتٓ ىٌٓ أٓ لٓذ كٓظزٌّ لٓذ ثغٍٓٓ ٌٌٌ ٠غصًّآ ٍٍٍَ اسربة انٌفش
آنٌجاشح لجً اجٌحْ . ٓٓ ليْ وضاش ٍَ اكٌّزضخٌ .

اضٌبشٌ : ليْ ٍَ رتٓ ىٌٓ أٓ رهٌ لا ٠غصْ لٓذ اجٌحْ ، أبِ لجً اجٌحْ فغبئض . ٓٓ ليْ أوضش الاشبكٓشح .

اصخذل انعهاًء عهى عصتً الأبَاءِ بأدنت كزشٍة يهُا :

ٓ- ٌٓ طذس ٍٍٍَ ازٌتْ ، يٌّشَ ئرجبكٓ فابّ ٠ظذس كٍٓ ، غِ أٓ ئرجبكٓ فشع لٌٓإعبّع ،
مٌٌٓٓ ركِبٌ : (لٓٓ ىٓ وٌزٌٓ رٓىٓ جٓ آلله فبرجِكٍٍٍٓٓ ٓ٠يٌجٍجٓىٓ آلله)(آي كٓشٓآ ٍٍ) .

ٍ- ٌٓ أرجٓاْ شٌٓدد شبدرٓ، ئر لا شبدح فٌبعك ثبلإعبّع ، مٌٌٓٓ ركِبٌ : (ٓ٠ب أٓ٠بٓ أٓز٠ٓ
آٓآٍٍ ىٓ عٓبءٓوٓ فٓبعٍ ك ثٍجٓاٍ فٓزٓجٓاٍ) (ايٌّغشاد ٓ) . لٓأ ٍَ لا رمجً
شبدرٓ فٍ امٌٍاً اضٌاىً ٍَ زبع اذٌٓاب ، واف رغغّ شبدرٓ فٍ اذٌ٠ٓ امٌآ.

ِ- ئُ طذس كَّـَهُ رثُ عّت صعشُ رّكِاfتَهُ ، كِّـُهْ عّةْ الأشِ ثبكُّشفّ اَلُّـِهِ كّ
اِبُّش ، لا شه أ صعشُ ئ٠زاء ـُهَ ، ئ٠زاؤُ ئشاَ ئعبّكب ، مُّـُهُ ركِبٌّـهْ : (ئ ـهْ أز٠هَ ـُ٠أرُـهَهْ
اَللّه سَـهْعُـُهُ كُّـَهِـهَـُهُ اللّه فِ أ ذُ١اب اَـهْ٢خِشَح أَـهَكَ ذ ـُهَـُهُ گزَاتَّب ـُهِ١ابً) (الأيضاة 5ـهْ).

ـُ- ـُهْ أرجًا لاعزيمًا اِگّزاة اَلُّـِهَ اَطُّكِ ، ذُّخُّـهُ ريذ لـُهُ ركِبٌّـهْ :(ـهَـهِ
ـَ٠كِّض اَللّه سَـهْعُـُهُ فَإِ ـهْ ـُهُ بَس عَـهِـهُ
خَبذُّ١ِ٠هَ فِاـبَ أَنَّدًا) لـُهُ عجيبً رّكِبٌّـهْ : (أَرَأْسُ١ِـُهُـهْ أَبطَ ثِيجُّـُهِشّ رَـهْعُّـهْ
أفُـهُغَىُـهْ أَـهَزُـهُ رَزْ١ِـُهُـهْ ا١ُـُّهِزَبةَ) (اجُّمشح ـُهُ).ئ رهٌ زِف ١ِ ثب لإعبّع ، ئـُّهُـهْ ١ِ أكّظ
افُّـُهِّـهَ١ِشاد .

ـْ- لـُهُ ركِبٌّـهْ فِ ئتشأا١ُ ئعيق ـْ٠كمةْ : (ئَـُهُـهْ وَبأُ ـُ٠غبسِكُـُهَـهْ فِ اخُّـُهْ١اشَادِ)
(الأجا١اب ـَ0). فـ١ازبِيّ عّا١غ اخّا١شاد ١ِ الأفكِبي أزّشنّ ، لـُهُ ركِبٌّـهْ :(ئَـهِـهُـهُـهْ
گِذَبُ ـُهَـهِّـهَ اظُّـُهُّـهْطَفَـهْ١اَـهَ الأَـهَخْـهَ١ابس) (ص 5ـُهْ) ، أ ١ِ اظُّطف١اَ الأخ١ابس فِ وً الأسِـهْ،
فلا ٠غصْ طذسّ رثُ كِّـَهُ.

ـَ- ـُهْ عبص كِّ١اَـهَ أ ٠خأْ اللّه ركِبٌّـهْ ثفكً تِشَّ أ ـِشّ ، ضٌّـِهَ أ ٠ئـهْ رهٌ اِتُّشَ أ
اِتُّشّ ئيگخ ، لأ اللّه ركِبٌّـهْ أشِبَ ثطبكّزَ ئرجبكّـهُ فِ الأـُهَـهُ أفكِبٌّـهَـهُ ١ِ غ١اش رفظ١اً ، فىً بِ
طذس ١ِـهَـهُ فىّ أِسـُهْ ثٌ ، وّ أِسِـهْ ثٌ فـهْ ئيگخ ، لأ اللّه ركِبٌّـهْ لا ٠أشِ ثبُّئيشبء.

انصفت انزاتَ ٍي صفاث الابَاء : انخبهغِ

ـهْ ئ٠ظبي الأيبسَ ازٌ أشِا ثزجِ١اغبَ أـهْ اشُّعَ أ١اَـهُ ، ـُ١اششُـهُ أـهْ عكِيدح اذُّاب
أ٢خشح ، وّ ١ِـهَـهُ ـُهُ ـُ٠خفِ كّ اِبُّط ١ِ رهٌ ش١ائب كّذًا أ عآـهْ .

ألغبَ ائُّـهْ ثٌ صلاس :

ـُ- لغُ أشِا ثزبُّ ، فـهْ خبص ث١ا١ـهُ ث١اَ

ستـهْ. ـِ- لغُ خُ١اشا فـ١اَ ث١اَ ازّجِ١اغ كّزِـهُ .

ـِ- لغُ أشِا ثزجِ١اغُ

انصفت انزانزت : انفطاتَ

ـهْ١ِ : ازٌ١ام٤ أزّف طّ ئـهْ١ِذّح اِگّمَ عّذَاد اشُّاً .

فىً سعيْ جُّ١ِ رغت ـُهُ زْ اظُّفخ ، فلا ٠غصْ أ ٠ئـهْ غِفلًا أ ث١اذاً أ أثِـهُ لبي ركِبٌّـهْ
(عَـهَبِيـُهُـهْ ثِبُّزِ ١ِـهَـهِ أيْغَـهُـهَ) (اتُّـهَ ـهَـهُ) أ : ثبطُّش٠ك ازٌ ـهَـهِ أسفك ثـهْ
، أغُّذاي لا ٠ئـهْ ئلاَ فطرو .

انصفت انشابعت : انزكسة

ارفك اِكُبِّء كِۡ أ ازُوسْح شششى فِ اجٍۡ ، فلا ٠غصْ أ رىْ اشُّأح جُاخ ، ثذُّاَ لْهُ ركِبٌۡ :}بَۡۡوَ أسْعَبْۡۡ ۡۡوَ لَجْهِۡوَ ىَ لا سِعَبلًا ىُۡۡوِ ىُهُوَۡۡاۡۡوَۡۡهُ{]اىُّهُ٠ۡۡهُ[.

انصفت انخايضت : انضلايت يِ انقُائص

كُۡۡ ثزَا اشُّشى الأسِۡ ازُبُّاخ :

هُ- أ ٠ىْ عببُّهُ ۡۡوَ مُض اخُۡوَمِخ : فششئ أ ٠ىْ أوَّ أَ صبئِۡهُ خَمِبً ئِيي الإسعبي (أ ئِيي ثكِضُ أُهُ اِبُط) .

ۡ- أ ٠ىْ عببٌّ ۡۡوَ : اكُّاة اِفُّشح طُّۡجبع ۡۡوَ الأشِاع ٱلأعمبَ وبجُّشص ٱغُّزاَ

. ۡ- أ ٠ىْ عببُّهُ ۡۡوَ دبءح اظُّبكخ وبيُّغبخ . ۡۡوَ لخِ اشُّءح وبلأوَ كِۡ اطُّش٠ك .

زُّا جِۡ كِۡ رمذ٠ش : أ اِكُّشف وبْ ٠غزبش رهٌ .

هُ- أ ٠ىْ عببُّهُ ۡۡوَ افُّظبظخ اٱغُّظِخ : لأ لغخ امُّتٍ عۡۡجخ جُّۡۡكذ كَ الله ركِبٌّۡ ، ئر أبْ جِغ اِكُّبطِ ، لْأ امُّتٍ ۡۡهُ اكِّهُۡۡغخ ازُّ ئرا طتِّذ طكِ اغُّغذ وِهُ،ئُرا فغذد فغذ اغُّغذ وِهُ .

انىحً : أىَاعه ، كفِاحه ، شبهاث حىنه

فبىُّۡۡ غُّخ ۡۡهُ: الإشبسح، اٱلزبثخ، اٱشُّعبخُّ، اٱلإببُّهَ، ۡ انُّلاَ اخُّفِ وَهُ بِ أمُّاز ىُّۡ غاشن ٠مبي: ىٱذ ىُّاَ انُّلاَ أىٱذ. ۡۡهُ الإكُّلاَ اخُّفِ اغُّش٠غ اخُّبص هُّۡۡ ٠عۡ ىُّاَ ثتاش ٠خفۡ كِۡ غاش.

اٱكِّۡ الاططلاىِ ىُّۡۡۡ: ۡۡهُ أ ُ٠كِۡوُ الله - ركِبٌّۡ - هَۡۡوَ اططفبِ هَۡۡوَ كجبِ و ً بِ أساد ئِيلاكْ كِاَ ۡۡوَ أأُۡهُ اذُّهَا٠خ اٱكِّۡوُ، ىُّۡهُ ثطش٠مخ عشّ٠خ خفا١خ غاش كِزبدح جُّۡشش.

أنواع الوَحْي

جمع أنواعَ الوَحْي قولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ - الشُّوْرَىٰ ٥١.

تفيد هٰذِهِ الآية الكَرِيْمَة أنه: ما صح لأحد من البشر أن يكلمه الله إلَّا علىٰ أحد ثلاثة أوجه[٣]:

الوجه الأول: وَحْياً. أي: إما عن الوَحْي وهو:

أ- الإلْهَام والقذف في القلب: كما أوحىٰ الله تعالىٰ إلىٰ أُمّ مُوسَىٰ أن أرضعيه، ومنه قوله ﷺ: (إن رُوح القُدُس نَفَثَ في رُوْعي: أن نفساً لن تموت حتىٰ تستكمل أَجَلَهَا وتَستوعِبَ رزقَها...).

ب- الرؤيا في المنام: كما أوحىٰ الله إلىٰ إبْرَاهِيْم بذبح ولده إسْمَاعِيْل، ومنه مبدأ وَحْي النَّبِيّ مُحَمَّد ﷺ الرؤيا الصالحة في النوم، وكان لا يرىٰ رؤيا إلَّا جاءت مثل فلق الصبح، كما جاء في الحَدِيْث الصَّحِيْح.

الوجه الثاني: أو من وراء حجاب. أي: وإما علىٰ أن يسمعه من غير واسطة مبلغ، كما أسمع الله تعالىٰ مُوسَىٰ كلامه من غير واسطة، وكذا الملائكة الذين كلمهم الله تعالىٰ في خلق آدم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ.

الوجه الثالث: أو يرسل رَسُوْلاً. أي: وإما علىٰ أن يرسل إليه رَسُوْلاً من الملائكة، فيبلغ ذٰلِكَ المَلَك ذٰلِكَ الوَحْي إلىٰ الرَّسُوْل البشري. ورَسُوْل الملائكة هو جِبْرِيْل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ[١].

أساليب نُزُوْل جِبْرِيْل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ على رَسُوْل الله مُحَمَّد ﷺ

لنُزُوْل جِبْرِيْل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ علىٰ الرَّسُوْل مُحَمَّد ﷺ أساليب مُخْتَلِفَة هي:

أ- أن يأتي إلىٰ النَّبِيّ ﷺ علىٰ صورته الحقيقية المَلَكِيَّة.

ب- أن يأتي إلىٰ النَّبِيّ ﷺ علىٰ صورة رجل فيكلمه، كما في الصَّحِيْح: (وأَحيَاناً يَتَمَثَّل لي المَلَكُ رَجُلاً فيكلِّمني، فأعِي ما يقول). وزاد أبو عَوَانَة في صَحِيْحه: (وهو أهونه عَلَيّ).

ج- أن يأتي إلىٰ النَّبِيّ ﷺ خفية دون أن يراه أحد، فيظهر عليه أثر التغير والانفعال.

والرَّسُوْل ﷺ يصف حالته عند الوَحْي فيقول: (أَحيَاناً يأتيني مِثْلَ صَلْصَلَة الجَرَس، وهو أَشَدُّه عَلَيّ، فيُفْصَم عني، وقد وَعَيْتُ عنه ما قال).

كيفية الوَحْي ونُزُوْله على النَّبِيّ ﷺ

العلم بكيفية الوَحْي سِرٌّ من الأسرار التي لا يدرك كيفيتها العقل، وسَمَاع المَلَك من الله تعالىٰ ليس بَحْرف أو صوت، بل يخلق الله تعالىٰ للسامع علماً ضرورياً. فكما أن كلامه تعالىٰ ليس من جنس كلام البشر، فسَمَاعه الذي يخلقه لعَبْده ليس من جنس سَمَاع الأصوات[1].

ولنُزُوْل الوَحْي علىٰ النَّبِيّ ﷺ طريقان:

أحدهما: أن النَّبِيّ ﷺ انخلع من صورة البَشَرِيَّة إلىٰ صورة المَلَكِيَّة، وأخذه من جِبْرِيْل.

وثانيهما: أن المَلَك انخلع إلىٰ البَشَرِيَّة حتىٰ يأخذه الرَّسُوْل منه[2].

الوَحْي أمر خارج عن النفس

الاعْتِقَاد بالوَحْي الإلٰهِيّ هو الأَسَاس الذي يبنىٰ عليه الإيمان بالنُّبُوَّات، وهو الطريقة التي جاءت بها العَقَائِد والأَحْكَام الشَّرْعِيَّة وغيرها.

لذٰلِكَ اهتم كثير من أعداء الإسلام بإثارة الشكوك حول الوَحْي مقتفين أثر جهلاء قُرَيْش، وسفهاء المُشْرِكِيْن في ادعاءاتهم الملفقة الكاذبة حول الرَّسُوْل الأعظم ﷺ،

حين قالوا عنه: إنه ساحر أو مجنون أو شاعر.

حتىٰ قال هٰؤُلَاءِ من المستشرقين[1] وغيرهم: إن الوَحْي ما هو إلاَّ حَدِيْث النفس وإلْهَامها.

أما نحن فنعتقد: أن الوَحْي ليس هو من قبيل الحدس، والشعور البَاطِنِيّ، ودلالات النفس، والفراسة السَّرِيْعَة، التي غَالباً ما تتأثر بالرِّيَاضات الروحية، والتفكير المستديم الطَّوِيْل. أي: إنه ليس من قبيل الوَحْي النفسي، الذي هو الإلْهَام الفائض من استعداد النفس العالية والسَّرِيْرَة الطاهرة[2].

والذي يدقق النَّظَر في كيفية الوَحْي ومَعَالِمه، وما يطرأ علىٰ النَّبِيّ ﷺ من ظواهر، يدرك أن الوَحْي لا يتصل بهوىٰ النفس.

٢- الظواهر التي تصاحب النَّبِيّ ﷺ حين يوحىٰ إليه، تشهد أن الوَحْي لم يكن من قبيل حَدِيْث النفس منها:

أ- يسمع النَّبِيّ ﷺ صَلْصَلَة شديدة عليه، كصَلْصَلَة الجَرَس المُتَّصِلَة الشديدة المتداركة. قال ﷺ: (أَحيَاناً يأتيني مِثْلَ صَلْصَلَة الجَرَس، وهو أَشدُّهُ عَلِيّ، فيُفْصَمُ عني، وقد وَعَيْتُ عنه ما قال)[٢].

ب- يَتَفَصَّدُ عَرَقاً في اليوم الشديد البرد:

فعن عَائِشَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: (ولقد رأيتُه يَنزِل عليه الوَحْيُ في اليوم الشديد البَرْد، فيُفْصَمُ عنه، وإنَّ جبينه لَيَتَفَصَّدُ عَرَقاً)[١].

ج- يَغِطُّ في رأسه، ويتربَّد وجهه، (أي: يتغير فيصبح كلون الرماد):

قال عُبَادَة بن الصَّامِت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (كان نَبِيّ الله ﷺ إذا أُنزِل عليه الوَحْيُ كُرِبَ لذٰلِكَ، وتَرَبَّدَ وجهُه)[٢].

د- يسمع الصَّحَابَة عند وجه النَّبِيّ ﷺ حين الوَحْي دَوِيّاً شديداً، كدَوِيّ النَّحْل حين ينطلق من خليته. قال عُمَر بن الخَطَّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (كان النَّبِيّ ﷺ إذا أُنزل عليه الوَحْي، سُمِعَ عندَ وجهه كدَوِيِّ النَّحْل)[٢].

هـ- يثقل جسمه ﷺ عليه:

ففي حَدِيْث البُخَارِيّ عن ابن عَبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (كان رَسُوْل الله ﷺ يُعالج من التنزيل - أي القُرْآني لثقله عليه - شدةً).

انعًجزة

أولا : انعًجزة فً انهغت والاصطلاح :

1- انعًجزة فً انهغت :

ڭغض ڭَ اشٌءٍ ڭغضا ، ڭٌغّضرٌ رڭٍغ١ضا عڭٍزٍ ڭبعضا .

ڭغَضد ڭَ الأشِ أڭغِض ڭٍ ڭَغْضاً ڭٍَ ٍغَضح ، ڭٍ ٍغضح اجٌٍ بِ أڭغض ثٌ اخٌظُ ڭٍذٍ ازٌيٌذٌ . ٌ٠مبي :

أڭغضٍ فلاٌ طٌ١اشٍ ڭبعضا فٌلابٌ عٌذٍ ڭبعضا ، اٌڭٌغض اڭٌڭٍف رميٌ : ڭغضد ڭَ وزا أڭغض.

ٍ- انعًجزة فً الاصطلاح :

اٌڭٌغضح : أشِ خبسق ڭٌٍبدح ٠ظشٍ الله ڭٍ ٌ٠ذ جٌٍ رأ٠١ذا جٌٍرٌ ، بٌ ٍ٠ڭغض اجٌشش أ ٠أرا ثضٍّ.

اِكُّغضح ِ◌ِ◌َ الإكَّغبص ◌ْ◌ُ◌ِ أش داع ئُ◌ْ اخُّاش اَغُّكِدح ،ظشَ ثخلاف اِكُّبدح كِ◌ْ ،ذ ِ◌ِ◌َ
،ذكِ اجُّحْ كَّذِ ريَّذَ اَبُّش،◌َ كِ◌ْ غْ◌ْ ،كِغض اَبُّش،◌َ كَ اَلإرابْ ثضِّ◌ْ .

ششوط انعَّجزة :

ئُ كُّ◌ِ◌ْغضح ششئ ب◌ِ◌َ :

◌ْ. أ ،ئ◌ْ فكِ الله أ بِ ،م◌َ مِبِ◌ْ ِ◌ِ◌َ ازُّشنّ ،ثُبِّ اشزشئ رهُ لأ ازُّظذ،ك ِ◌ِ◌ْ◌ُ أ ِ◌ِ◌َ
الله ركِبُّ◌ْ لا ،يَّظَ ثبّ ُّاظ ِ◌ِ◌َ لجِّ◌ْ ، لَبْ◌ُ◌ِ أ بِ ،م◌َ مِبِ◌ْ ُّازهِيّ ازُّكش،ف ضِ◌ً بِ ئرا لبي
كِغضرِ أ أكّغ ،ذّ كِ◌ْ ساعِ أزُّ لا رمذسّ◌ْ كِ◌ِ◌ّا أ كِ◌ْ كُّغ أ،ذ،ئ كَ سؤعّئ ففكِ كُّغضاً فأ
كِغض داي كِ◌ْ طذلّ .

◌ِ. أ ،ئ◌ْ اِكُّغض خبسلب كُ◌ِ◌ِبدح ئر لا ئكّغبص ذُ◌ْ فأ اِكُّغض ،ضِي ِ◌ِ◌َ الله ضِخُّ ازُّظذ،ك . ◌ِ. أ

،زكِزس كِبسكّزُ ، فأ رهُ ئِمامخ الإكّغبص .

◌ً. أ ،ئ◌ْ ظبشّا كِ◌ْ ،ذ ذِكِ اجُّحْ ُّاكِ◌ُ أ رظذ،ك ُّ◌ْ ضِ◌ً أ ،مبي ُّ◌ْ أ ذُّكِ اجُّحْ ئْ
وذِ جُاب فأظشَ كِغضا ففكِ ثُأ دكّب الله فأظشَ◌ِ فائ◌ْ ظسَ◌ْ◌ِ دّالا كِ◌ْ طذلّ بُصلا ضِخُّ ازُّظش،ك ثبزُّيّذ
.

◌ْ. أ ،ئ◌ْ اِ◌ْفمب ذُ◌ِ◌ّكْ◌ِ ، فِ◌ْ لبي كِغضرِ أ أئا◌ِ ◌ِازب ففكِ خبسلب آخش وزك اغُّجَ ضِلا ـُ◌ْ
،ذي كِ◌ْ طذلّ كُّذَ رضِـُ◌ْ ضِخُّ رظذ،ك الله ئ،ب .

◌َ. أ لا ،ئ◌ْ بِ ادكّب أظشَ◌ِ ِ◌َ اِكُّغضح بزثب ُّ◌ْ ،فِ◌ْ لبي كِغضرِ أ ،طِك زا اكُّت فمبي ئُ
وبرة ُّ◌ْ ،كِ◌ُ ثـّ طذلّ ثـّ اصداد اكّزمبد وزثُ .

5.أ لا ،ئ◌ْ اِكُّغض زمذبِ كِ◌ْ ادُّكْ◌ِ ثَّ مِبسبُ ب◌ُ◌َ ثلا اخزلاف أ زاَخشا كّبِ، رّهُ لأ
ازُّظذ،ك لجَّ ادُّكْ◌ِ لا ،كِمَّ ، فِ◌ْ لبي كِغضرِ بِ لذ ظشَ كِ◌ْ ،ذّ لاً ُّ◌ْ ،ذي كِ◌ْ طذلّ
◌ْ،طبثُّ ثُ أ ثبلإرابْ ثزهُ اخُبسق أ ثغاش أ ثكِذ ادُّكْ◌ِ فِ◌ْ كُّغض وبْ وبرثب لطكِب .

انكشايت

أولا : انكشايت فً انهغت والاصطلاح :

1- انكشايت فً انهغت :

اَنُّشاخ ظِذس وَشُ◌َ ، أ اعُ ظِذس ِ◌ِ◌َ وشَّ أ أوشَ ، اَنّبف اَشّاء اَ◌ُّ◌ّاُ◌ْ : أطً
طئاكِ ، ُّ◌ْ ثبثبْ ؛ أيذبّ : شّشف اشّءٍ فِ فُغْ ، أ شّشف فِ خلكٍ ِ◌ِ◌َ الأخلاق ، ◌ْ،ظشَ أ
اَنُّشاخ ِ◌ِ◌َ

اجُبة الأيّ شُشفبَ فِ راربَ ، طْبيجبَ وش،ُ ِنَ اجُبة اضّبُنِ شُشفُ فِ خمِ ُ غ اخُبكُ ركِبٌ ُ غْ ِ اخُكِ أ،كِبً .

أنُشاخ ِنَ انُشَ ، ٌ ٌ ْ : كُذ اإُ ِنَ مُ اكِ ُ ، أنُشاخ : اعُ ،كُغ لُإوشاَ .

ِ-**انكشايت فً الاصطلاح :**

انُشاخ ٌ ْ ِ ظسَ ْ أش خبسق كُ ِبدح ِنَ لجً شخض غاش مِبسْ ذُكَ ْ ِ اجُحْ فبّ لا ،ىَ ْ مِشبُ ثبلإ،بُّ أكِّ ً اظُبكِ ،ىَ ْ اعزنساعب ، بّ ِ ،ىَ ْ مِشبُ ثنكَ ْ ِ اجُحْ ،ىَ ْ كِغضح .

لّا ً ٌ ْ ِ أش خبسق كُ ِبدح غاش مِسْ ْ ثنكّحْ اجُحْ ، ،ظش كِ ُ ،ذ كّجذ ظبسْ اظُلاك زِ ضَ زُّبثكِخ جُ ِ وفِ ثشش،كِزُ ظِتِةْ ثظتىاكِ الاكزمبد أكِّ ً اظُبكِ كِ ُ ثبَ رهُ اكُّجذ، أ ُّ ُ ،كِ ُ .

ٌ ِ ٌ خلاي ركِش،ف ولا ِنَ اكُّغضح أنُشاخ ،زكِكِ ىُ ازُّ ،غكُّبٌ ٌ ْ أ ولابٌ أش خبسق كُ ِبدح ، ئلا أ اكُّغضح رىَ ْ جُ ِ ِ أنُشاخ رىَ ْ ُ ِ ِ ُ .

راأَ ِ : انفشق بِ ِ انعَجزة وانكشايت : اخخهفا فً

انفشق بِ ِ انكشايت وانعَجزة:

فزث لَ ىُ ْ : أ ششى انُشاخ أ رىَ ْ ِنَ غاش ىئ،ضبس ٱخزابس ِنَ أ ِ ُ اكُّغضح ،ىَ ْ ثبلإ،ضبس الاخزابس فبافزشلبْ .

لّ ٌ َ لبأ ْ : ،غض ظسَ ْ انُشاخ كِ ُ ،ذ أ ِ ُ غ الاخزابس ىُّ َ لا ،غض ظسَ ْ ثَ غ دكَ ْ ِ الُّ ْ ا،خ ىُزُ ٌ ْ ادكْ الُّ ْ ا،خ أساد ئصجيربَ ثبُنُشاخ ٌ ُ ،خشق اكُّغضح فظش غ دكَ ْ ِ اجُحْ .

أفُشق اظُتىاكِ أ انُشاخ لا رمغ اِ ْ فمب ذُكَ ْ ِ أ ِ ُ اكُّغضح ششيَبَ أ رىَ ْ اِ ْ فمخ ذُكَ ْ ِ ذِكِ اجُحْ فبا،ظش ثْ افُشق .

ئز صحّ فشق شبغ ثاَ اكُّغضح أنُشاخ ، لأ انُشاخ لا ،ذكِ طيئجبَ اجُحْ، ئبّ رظش كِ ُ ،ذِ ظُذلُ فِ ئرجيع اجُّ ِ . لأ إلاء الأنشاس بِ وبذأ رمغ ٌ َ ُ ئز اخُأسق لّ ْ ا اكزظبِ َ ُ ثبلإرجيع ايُّك جُّ ِ ِ (طِ ْ الله كِ ا َ غِ ُ) .

زُا ،جا َ بِّ أ ششى انُشاخ ٌ ِ ِ ُ طذق الإرجيع جُّ ِ ِ (طِ ْ الله كِ ا َ غِ ُ) ، ىّ ُ اظ ِنَ ششىُ اكُّظحّ ، فبْ أ ِ ُ لذ ،مغ فِ اكُّظاخ ، أبِ الأجُاباء فمذ كُظَّ ُ الله ركِبٌ ُ ، لذ ،شَ الله ركِبٌ ُ ثكِغ أ ُ ابئُ ِنَ ازُّما َ الأنشاس ثأش خبسق ،غش،ُ ُ ُ ، ٌ ،غُ رهُ : انُشاخ .